

## التدريس بواسطة الأهداف

أ. سميرة شاذلي - جامعة بشار

إن من سمات العمل الناجح المثر وضوح أهدافه و غاياته لذلك يجب على كل من يروم ولوج عالم التعليم و التدريس الاضطلاع على الأهداف التعليمية وتحديدتها تحديدا دقيقا. و الهدف التعليمي هو الصياغة التي تعبر بدقة عن التغير المرجو إحداثه في التلميذ من خلال مروره بخبرة تعليمية معينة. و للأهداف التعليمية أهمية كبيرة تتمثل في : اختيار الخبرات التعليمية المناسبة، وتحديد طرق و أساليب التدريس و الوسائل التعليمية و في الأخير الوصول إلى تقويم سليم.

**أولا-تصنيف الأهداف التعليمية :**

**1-أهداف عامة :**

و هي أهداف نهائية بعيدة المدى، تحتاج إلى فترة زمنية لتحقيقها و تشمل أهداف المجتمع ، و أهداف النظام التعليمي ، و أهداف المرحلة التعليمية. مثال : إعداد الرجل المسلم لبناء البيت الصالح ، و من خصائص الأهداف العامة : لا يمكن ملاحظتها و قياسها - توضع من طرف المختصين - تنفذ في أي مؤسسة تعليمية (المساجد مثلا)

**2-أهداف فرعية (خاصة) :**

و هي أقل عمومية و أكثر دقة من العامة فهي تعبيرات مفتوحة ، بل هي عبارات محددة نوعا ما. و تشمل : أهداف الصف الدراسي ، أهداف المقرر الدراسي و أهداف الوحدة الدراسية. مثال : قراءة الكتاب المقرر قراءة صحيحة.

**3-الأهداف السلوكية (الإجرائية) :**

و هي أهداف قصيرة المدى ، تقاس في نهاية الحصة، و هي أهداف تصف السلوك المتوقع من التلميذ الناتج عن التعلم، و تستخدم في صياغتها أفعال قابلة للملاحظة و القياس ومعنى كلمة "إجرائي" في علم النفس "قابل للملاحظة و القياس" و خصائص الأهداف السلوكية الإجرائية: قصيرة المدى و يضعها المعلم - يمكن ملاحظتها و قياسها - يتم وضعها في ضوء محتوى الكتاب المدرسي - تنفذ داخل المدرسة.

**ملاحظة :** و لكي لا تختلط الأهداف العامة بالسلوكية نورد فيما يلي: أفعال لا تستخدم في صياغة الأهداف السلوكية لأنها عامة: تدرك-تستوعب-تفهم-تعرف-تفكر-تزود...

**ثانيا-شروط صياغة الأهداف السلوكية :**

1- أن يكون الهدف واضحا و محدا و قابلا للقياس

2- أن يركز الهدف على سلوك التلميذ و ليس سلوك المعلم لأن التلميذ هو محور العملية التعليمية.

3- أن تحتوي عبارة الهدف على فعل سلوكي يشير إلى نوع الأداء

4- أن يحتوي الهدف على ناتج التعلم لا أنشطته

5- أن يحتوي الهدف على الحد الأدنى المتوقع لمستوى أداء التلاميذ

أن+الفعل المضارع الإجرائي السلوكي+الفاعل+المعيار+الظرف

**معادلة المدونة الإجرائي السلوكي:**

مثال :

أن يقرأ التلميذ ثلاثة أسطر من الدرس قراءة جيدة أثناء الحصة من الكتاب

ثالث-تصنيف الأهداف الإجرائية السلوكية:

قام "بلوم" بتصنيف الأهداف إلى ثلاثة جوانب :

1-الجانب المعرفي

2-الجانب المهاري النفسحركي

3-الجانب الوجداني

1-الأهداف المعرفية :

ويقصد بها اكتساب المعرفة و فهمها و التفكير في كيفية تطبيقها و تحليلها و ترتيبها كما تشمل العمليات التقويمية العليا و يتضمن هذا الجانب ستة مستويات.

1-التذّكر : ويقصد به المواقف السلوكية التي تؤكد على التذّكر سواء عن طريق التعرف أو استدعاء المعلومات

2-الفهم : و يقصد به المواقف التي تتطلب من المتعلم التفسير أو الترجمة بناء على أفكار مهيمنة أو شروط محددة يصوغها المتعلم بأسلوبه الخاص و ربما أضاف إليها بعض الأفكار لتوضيح المعنى الأصلي.

3-التطبيق : يقصد به تطبيق ما سبق تعلمه في مواقف جديدة

4-التحليل : يقصد به قدرة المتعلم على تحليل الفكرة أو المشكلة إلى أجزاءها التي تتكون منها .

5-الترتيب : و يقصد به قدرة المتعلم على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين كلي ذي معنى.

6-التقويم: و يقصد به قدرة المتعلم على تكوين بعض المعايير التي بواسطتها يمكن الحكم على فكرة أو قاعدة أو تفسير معين.

ملاحظة : يمكن أن يصل بالتلميذ إلى جميع مستويات المجال المعرفي في درس واحد لأن محتوى الدرس يسمح للمعلم بذلك. لا أستطيع قياس أبعاد هذه المعرفة إلا إذا سألت : أذّر ، عرف ، أكتب ، عدد.

2-الأهداف المهارية (النفسحركية) :

ويشمل هذا الجانب الأهداف التي تعبر عن المهارات اليدوية و المهارات الحركية كالقدرة على تناول الأدوات و الأجهزة أي أن المهارة هي القدرة على القيام بأداء معين يتطلب التناسق الحركي النفسي و العصبي بدقة و سرعة في وقت محدد بدون أخطاء.

يمكن قياس الأهداف المهارية في نفس الحصة بوضع سؤال عليه.

3-الأهداف الوجدانية :

يشمل هذا الجانب الأهداف التي تعبر عن الجوانب الوجدانية أو العاطفية التي تتصل بدرجة قبول الأفراد أو رفضهم لشيء ما و تتضمن الأهداف الوجدانية الاتجاهات و القيم و الميول و الاهتمامات.

المجال الوجداني لا يقاس في نفس الحصة أي لا يصاغ عليه سؤال و لا يشترط أن يكون معيار متضمن لحقائق وردت في محتوى الدرس.